

شرح كتاب الكبائر للذهبي | | المجلس التاسع | | د. سامي الواكد

سامي بن صالح الواكد

بسم الله الرحمن الرحيم ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل لا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله. صلى الله وسلم وبارك عليه -

00:00:00

وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد في هذه الليلة المباركة في كتاب الكبائر. نسأل الله تعالى العلم النافع والعمل الصالح هذا الكتاب الكبائر للامام الذهبي عليه رحمة الله تعالى وهذا من حق المؤلف واي مؤلف من العلماء - 00:00:23
واهل العلم اذا قرأت له شيئا تقول قال رحمه الله طيب هذا من اه سداد بعض الدين الذي له علينا وذلك لان الله عز وجل جعله سببا علمنا او تعلمنا هذا العلم النافع. نسأل الله تعالى العلم النافع والعمل الصالح - 00:00:44

ونسأله عز وجل الاخلاص في القول والعلم والعمل قال رحمه الله تعالى الكبيرة التاسعة الكذب على النبي صلى الله عليه وسلم والكذب على النبي صلى الله عليه وسلم هذا من اعظم الذنوب عند الله. فالكذب على النبي صلى الله عليه وسلم كما قال المؤلف - 00:01:10
كفر ينقل عن الملة وهذا فيه تفصيل عند العلماء الاول اذا كذب على النبي صلى الله عليه وسلم فيما يتعلق في الشرع كان يقول هذا الامر حرام ما الدليل فيضع حديث عن النبي صلى الله عليه وسلم يضع حديث عن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:01:31
فيقول النبي صلى الله عليه وسلم حرمه او كذلك يقول ان هذا الشيء حلال وهو مجمع على تحريمه من الذي احله؟ قال النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان النبي صلى الله عليه وسلم احله. ما الدليل؟ فوضع حديثا. يعني كذب على النبي صلى الله عليه وسلم -

00:01:58

هذا لا شك انه كفر ناقل عن الملة لانه كذب على النبي صلى الله عليه وسلم في ما ينسبه له من الكذب في شرع الله عز وجل طيب القسم الثاني - 00:02:20

ان يكذب على النبي صلى الله عليه وسلم في امور لا تصل الى حد التحليل او التحريم ان يأتي الى فضيلة من الفضائل فيقول مثلا لا اله الا الله له فضائل كثيرة نقول نعم - 00:02:36

سنذكر فوائدها من الكتاب والسنة فيأتي هو ويقول هناك حديث فيضع حديثا في فضل لا اله الا الله هذا وان كان من كبائر الذنوب والعظائم الا ان العلماء يقولون لا يصل الى حد الكفر لماذا؟ قالوا لان فضل لا اله الا الله لها اصل - 00:02:48
لها اصل طيب وبعض العلماء قال لا يستوي هذا وهذا يستوي هذا وهذا فالامر خطير الامر خطير. ولذلك بعض الناس الان يتهاون في وسائل التواصل فينشر احاديث موضوعة او ينشر اشياء عن النبي صلى الله عليه وسلم لا تصح - 00:03:10
فان كان يعلم فهذا هو المتوعد. وان كان جاهلا فيجب عليه ان يتوب الى الله. وان يرجع عن هذا الكذب قال وانما يقول ولا ريب ان تعتمد الكذب على الله ورسوله صلى الله عليه وسلم في تحليل حرام او تحريمه حلال كفر محض - 00:03:30

وانما الشأن في الكذب عليه في سوى ذلك يعني الخلاف بين العلماء فيه سوى ذلك يعني في غير ذلك طيب ثم قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ان كذبا علي ليس ككذب على غيري - 00:03:53

لماذا الكذب على النبي صلى الله عليه وسلم ليس مثل كذب على غيره. لان الكذب على النبي صلى الله عليه وسلم هذا فيه تكذيب لله

عز وجل وفيه نسبة شيء لله تعالى لم يرده الله ولم يقله الله ولم يأمر به الله ولم يوحي به سبحانه الى نبيه صلى الله عليه وسلم -

[00:04:09](#)

واما عامة الناس فانه يدخل في الحرام ويدخل في الكبائر ويدخل في النفاق الا انه لا يصل الى درجة انه يكون كفرا انا يكون كفرا طيب والله تعالى يقول عن النبي صلى الله عليه وسلم وما ينطق عن الهوى - [00:04:31](#)

ان هو الا وحي يوحي فاذا كذب هذا الكذاب على النبي صلى الله عليه وسلم فانه متوعد في الوعيد الشديد عند الله عز وجل وانه يكفر بالله تبارك وتعالى ثم قال عليه الصلاة والسلام - [00:04:48](#)

من كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار هذا الحديث من كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار متعمدا هو لا يعلم بعضهم لا يعلم فهذا لا يصل الى حد الكفر. الثاني متعمدا. فظد العمد الخطأ - [00:05:04](#)

ذاك خطأ نقول يجب عليه ان يتعلم ويتقي الله لا ينسب الى النبي صلى الله عليه وسلم شيئا الا وهو متثبت منه القسم الثاني التعمد اذا تعمد فهذا هو الذي يقول له النبي صلى الله عليه وسلم فليتبوأ فليتخذ - [00:05:29](#)

مقعده من النار مكانه من النار هذا حكم عليه هذا حكم عليه لانه من اهل النار. هذا الحديث يقول اخرجه البخاري ومسلم. والصحيح ان هذا الحديث متواتر يعني رواه جماعة كثيرة من الصحابة رضوان الله عليهم - [00:05:46](#)

ورواه جماعة من التابعين عن الصحابة فهو متواتر ولذلك يقول احدهم مما تواتر حديث من كذب من كذب علي متعمدا ومن بنى لله بيتا واحتسب. من بنى لله بيتا بنى الله له بيتا في الجنة. وفي رواية بيتا في الجنة - [00:06:04](#)

هذا متواتر ايضا شفاة احاديث الشفاة ورؤية والحوظ رؤية الله عز وجل حديثا متواترة والشفاة متواترة. والحوظ حوض النبي صلى الله عليه وسلم ومسح خفين متواترة احاديث مسح الخفين وهذا بعض هذا بعض الاحاديث المتواترة - [00:06:24](#)

طيب قوله صلى الله عليه وسلم من كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار هذا متواتر نعم متواتر اكثر من ستين صاحبي هذا الحديث ثم بعد ذلك التابعون اكثر واكثر واتباعهم اكثر واكثر - [00:06:45](#)

ثم قال صلى الله عليه وسلم من كذب علي بنى له بيت في جهنم نعم. هذا الحديث يقول اخرجه الامام احمد والشافعي وابو يعلى وغيرهم. هذا الحديث عليكم السلام ورحمة الله وبركاته - [00:07:06](#)

هذا الحديث مختلف فيه. مختلف فيه والصحيح انه لا يصح عن النبي صلى الله عليه وسلم وجاء في بعض الآثار انه بيت في جهنم اذا فتح هذا البيت تأذى منه - [00:07:25](#)

وفي بعض الروايات انه يصرخ منه اهل النار جميعا طيب ولكنه لا يصح في بعض الآثار لا يصح طيب اذا هذا الحديث يغني عنه

فليتبوأ مقعده من النار. انتهى الامر. من كذب على النبي صلى الله عليه وسلم فليتخذ مقعده من النار. اقدح ابو احمد - [00:07:41](#)

ثم قال صلى الله عليه وسلم نعم ننتبه لهذا الحديث العظيم يقول صلى الله عليه وسلم يطبع المؤمن على كل شيء الا الخيانة والكذب يقول اخرجه البيهقي في الشعب وفي السنن الكبرى ايضا - [00:08:05](#)

والقضاء الى غيرهم. يقول جاء الرجال الصحيح هذا الحديث لا يصح مرفوعا الى النبي صلى الله عليه وسلم ولكن يصح موقوفا من رواه رواه الخلال ابو بكر الخلال رحمه الله وهو لم يدرك الامام احمد - [00:08:26](#)

ولكنه رواه عن من رواه عن المروزي بالذات المعجمة والمروزي رواه عن الامام احمد ابي عبدالله امامنا امام اهل السنة والجماعة رحمه الله ورضي عنه والامام احمد رواه عن يحيى - [00:08:48](#)

ويحيى طبعا بهمام هذا يحيى رواه عن من؟ عن سفيان وسفيان رواه عن سلمة ابن كهيل. وسلمة ابن كهيل رواه عن مصعب ابن سعد ابن ابي وقاص موقوفا على سعد - [00:09:08](#)

رضي الله عنه ماذا قال؟ قالوا يطبع المؤمن على الخلال كلها الا الخيانة والكذب يطبع المؤمن على الخلال كلها. هو يقول هنا ايش؟ على كل شيء. الصحيح انه يطبع على - [00:09:25](#)

الخلال كلها الا الخيانة والكذب والخيانة صفة ذم على كل حال. والكذب مذموم على كل حال الا فيما اباحه الشارع الحكيم كما في

الامور الثلاثة التي اه تبين ذكرها طيب - 00:09:42

الخيانة والكذب خلال مذمومة. خلتان مذمومتان وقد قال ذلك سعد ابن ابي وقاص رضي الله عنه وهو من المبشرين بالجنة مبشرين بالجنة رضي الله عنه. وقد قال له النبي صلى الله عليه وسلم ارمي - 00:09:59

ارمي فداك ابي وامى فلقد جمع له النبي صلى الله عليه وسلم له بين بين ابويه بابيه وامى عليه افضل الصلاة وازكى التسليم طيب الخيانة مذمومة على كل حال. قال تعالى وان يريدوا خيانتك فقد خانوا الله من قبل - 00:10:17

فامكن منهم واما بعض الصفات فتجوز في حق الله على سبيل المقابلة مثل يخادعون الله وهو خادعهم لاحظ واذا لقوا الذين امنوا قالوا امنا. واذا خلوا الى شياطينهم قالوا انا معكم انما نحن مستهزون. الله يستهزئ بهم - 00:10:35

فعلى سبيل المقابلة الله يستهزئ بهم الذين يستهزون به او برسوله صلى الله عليه وسلم واما الخيانة لا الخيانة لا صفة دم على كل حال سينزه الله عز وجل عنها - 00:10:58

الكذب من صفات المنافقين من صفات المنافقين. وقد بين النبي صلى الله عليه وسلم ان اية المنافق ثلاث اذا حدث كذب اذا حدث كذب نعوذ بالله من الكذب والله تعالى يقول - 00:11:14

والله تعالى يقول ثم نبتهل فنجعل لعنة الله على الكاذبين الله عز وجل يجعل لعنته على الكاذبين. وان كان في حق المباهلة ولكن مع ذلك الكذب كله مذموم كله مذموم - 00:11:31

قد جاء في آ حديث وهذا الحديث ينبغي ان يتفطن له ويجمع فيما يجمع من الاحاديث لان كثير من الناس يتهاون بما يسمونه بالنكت. يعني الطرائف في كذب او يؤلف - 00:11:50

فيكذب او يؤلف كذبا ليضحك الناس فيضحكهم ويظن انه على خير ويقول انا ادخل عليهم السرور. اي سرور هذا بالكذب ماذا قال النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث الذي اخرجه - 00:12:08

الامام احمد وابو داود من حديث رواه من حديث يحيى ابن سعيد القطان عن بهز ابن حكيم عن ابيه عن جده انا به عن جدي. عن النبي صلى الله عليه وسلم قال - 00:12:24

ويل لمن ويل للذي يحدث القوم فيكذب ويل للذي يحدث في كذب ليضحك به القوم ويل له ويل له لاحظ ويل للذي يحدث في كذب ليضحك به القوم. ويل له ويل له - 00:12:41

هذا وعيد عظيم واسناده صحيح وعيد عظيم وبعضهم يقول حسن من اجل بهز ابن حكيم هذه النسخة والصحيح انه حديث صحيح طيب اذا ويل للذي يؤلف هذا الكلام وينشره اما بالصوت او بالكتابة او بوسائل التواصل او في المجالس - 00:13:04

ويقول انا اريد ان اضحك الناس. ويظن انه خفيف دم ولا يدري انه خفيف عقل ولو علم قبح الكذب وعلم ان الكرام الكاتبين عليهم السلام يكتبون كل شيء لما كذب ولما اضحك الناس بالكذب. ولذلك - 00:13:24

يقول بعضهم بيتين من الشعر وما اجملهما من بيتين طيب ولم اجد نسبتهما لاحد من العلماء لكن يقولون قال بعض الادباء يذكرها بعض الادباء ولكن لا ينسبها الى احد معين والله اعلم - 00:13:49

لا يكذب المرء الا من مهنته او عادت السوء او من قلة الادب لبعض جيفة كلب خير رائحة من كذبة المرء في جد وفي لعبي لاحظ قبح الكذب يقول لبعض جيفة كلب - 00:14:10

خير رائحة من كذبة المرء في جد وفي لعب. ما رأيك بالذي يكذب من اجل ان نفرق بين الناس او يأكل حقوق الناس او يغتاب الناس او غير ذلك من الكذب. هذا وعيده اعظم واعظم - 00:14:35

لانه ترتب عليه مفاسد اعظم مما يسمى بالنكت والطرائف وما اشبه ذلك. للفائدة معلوم ما معنى النكتة الفائدة فائدة بديعة ليست بالهينة. مثل النكت اللي هي الحافظ ابن حجر رحمه الله على مقدمة ابن الصلاح - 00:14:55

النكت على مقدمة ابن الصلاح ابو عمرو شهر الزهوري رحمة الله عليه. فما ينبغي للمسلم ان يقول هذه نكتة اما ان تكون صدق فيقول هذه طرفة. واذا كانت كذبا فانه يقول هذا محرم وهذا كذب نسأل الله العافية والسلامة - 00:15:14

وتسمية الاشياء بغير مسمياتها هذه وارادة عند كثير من الناس طيب كالمسكرات يسمونها مشروبات روحية انها تتواصل مع الروح لا تتواصل مع الروحية تتواصل مع العقل وتظل العقل وتذهب بالعقل على وجه الطرب واللذة. نسأل الله العافية والسلامة. ولذلك سماها العرب عليهم رحمة الله كما ذكر ابو بكر البيهقي في شعب الايمان - [00:15:29](#)

الاثم. قال شربت الائم حتى زال عقلي. كذاك الائم يذهب بالعقول. نعوذ بالله من الائم الحديث الاخير الذي معنا قوله صلى الله عليه وسلم من روى عني حديثا يقول وهو يرى انه كذب فهو - [00:15:53](#)

احد الكذابين فلاح لك بهذا ان رواية الموضوع لا تحل طيب يقول هذا الحديث طبعا بعض العلماء يقرأه فهو احد الكذابين وبعضهم يقول احد الكذابين بالمتنى طيب فهو احد الكذابين - [00:16:12](#)

هذا الحديث يقول اخرجه الامام مسلم في المقدمة مقدمة الامام صحيح مسلم وهل يشترط في مقدمة الامام مسلم الصحة او لم يشترط ذلك ما اشترط ذاك ما اشترط ذلك رحمه الله. وانما ابتداء الاحاديث اشترط الصحة عليه رحمة الله تعالى - [00:16:33](#) طيب هذا الحديث يروى برواية اخرى وهو يرى انه كذب انه كذب الاول وهو يرى يعني يعلم يعلم انه كذب على النبي صلى الله عليه وسلم. فهو احد الكذابين الذين يتناقلون الاحاديث الموضوعة - [00:16:53](#)

الثاني اذا قلت وهو يرى انه اه كذب فهو احد الكذابين اما هو الذي الف هذا الحديث وكذبه على رسول الله صلى الله عليه وسلم طيب واما ان يكون هو الذي نشره - [00:17:17](#) ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم كما جاء ايضا في الصحيح كفى بالمرء كذبا ان يحدث بكل ما سمع ما تقول والله سمعت الناس يقولون شيئا فقلت مثل ما يقولون - [00:17:38](#)

كما يقوله المنافق والفاجر في القبر عندما يسألانه منكر ونكير عليهما السلام يقولان ما هذا الرجل الذي بعث فيكم فيقول ها ها لا ادري سمعت الناس يقولون شيئا فقلت مثلما يقولون - [00:17:48](#) هذا لا تبرأ ذمته عند الله عز وجل ومنكر ونكير لا يعذرانه بل يعذباناه في القبر عليهما السلام. واضح هؤلاء؟ فكونك تقول والله الناس قالوا واقاربي قالوا نشروا كذا وقالوا كذا - [00:18:06](#)

وانت تنشر هذه الكاذيب لا تبرأ الذمة بل انت احد الكذابين طيب واما اذا قلت في اللفظ الاخر وهو يرى انه كذب يعني يظن في قرارة نفسه انه كذب يظن انه كذب. ومع ذلك حدث به فهو احد الكذابين - [00:18:23](#) من جملة الذين يكذبون على النبي صلى الله عليه وسلم وينشرون الكذب واما هو احد الكذابين. اما الذي الف الحديث واما انه يعلم انه كذب ومع ذلك ساهم في نشر الكذب عن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:18:46](#)

ولذلك لا تحل رواية الحديث الموضوع وهذه قاعدة عند العلماء. الموضوع لا تحل روايته ابدا والموضوع حديث الموضوعة فيها مؤلفات كثيرة ولله الحمد والمنة تبين تبين ان هذه الاحاديث موضوعة مختلقة قد تكون من اهل البدع وقد تكون من الكذابين والافاكين. والحمد لله رب العالمين - [00:19:02](#)

الله تعالى يقول انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون. فحفظ الله الذكر والذكر هو القرآن والسنة اما القرآن فمحل اجماع والسنة فيها قد يكون فيها بعض الضعيف ولكن لا يتركه الله تعالى - [00:19:25](#)

بدون بيان بل يبينه عز وجل على ايدي العلماء الذين هم ورثة الانبياء عليهم الصلاة والسلام اكرم بهم وارثا وموروثا هل تحل رواية الاحاديث الضعيفة الجواب اذا كانت ظعيفة جدا لا - [00:19:41](#)

الا من اجل بيان ضعفها. اما ان كانت محتملة وقد يحسنها البعض ويظعفها البعض فان كنت تعتقد حسنها او ثباتها فلا حرج عليك واما ان كنت تعتقد انها ظعيفة فانه لا يجوز لك - [00:19:59](#)

ان ترويه نعم اذا كان المعنى صحيح فانك تكتفي بالصحيح عن الظعيف او تقول هذا الحديث الضعيف ولكن يغني عنه الحديث الصحيح لابد لا بد ان تبين حتى ما يعتمد الناس - [00:20:15](#)

ما يعتمد الناس على هذا الحديث الظعيف طيب الحديث الصحيح محفوظ ولله الحمد والمنة والحمد لله طيب اذا حديث الموضوع لا

تحل روايته. حديث الموضوع هو المصنوع المخلوق المنسوب الى النبي صلى الله عليه وسلم وله آا امثلة كثيرة - [00:20:34](#)

يقول آا لا تسبوا الديك فانه صديقي يعني النبي صلى الله عليه وسلم يقول عن الديك صديقي هذا موضوع احدهم يقول قال النبي صلى الله عليه وسلم نزل علي جبريل انفا فقال - [00:20:56](#)

يا محمد عليك بالهريسة فانها تشد الظهر تعرفون هريسة وش هي لا ما هي حقت الحلويات طيب وقس على ذلك واحد اه كان اه يستقبل اناسا يقدمون للبلد وكان يبيع بصل محد يشتري منه - [00:21:12](#)

مروا من عنده ناس قال اه من قدم الى بلد فاكل من بصره تلك البلد لم يصب بمرض يشترون من هو؟ لانه يباع بصل طيب هو نعمة صحيح لكن مع ذلك ما يجوز تكذب - [00:21:36](#)

والاخر يقول اه ربيع امتي في البطيخ والاخر يقول الباذنجان لما اكل له طيب وابن القيم يقبل الباذنجان وش فيه من الفوائد اصلا؟ حتى لما اكل يعني يكون شفاء لجميع الامراض والاسقام. هذا كله من الوظائف. ولذلك - [00:21:51](#)

اختتم بمسألتين جيه اه هارون الرشيد رحمه الله جيه اليه بزندق من الزنادقة قد وضع الالف الاحاديث عن النبي صلى الله عليه وسلم فامر به بمساجه او قتله وقال اين انت من - [00:22:07](#)

هذه الاحاديث التي وضعتها على النبي صلى الله عليه وسلم فقال رحمه الله واين انت من عبد الله ابن مبارك وعبدالله بن وهب او كما قال رحمه الله اه آا يقول يصرفانها صرفا - [00:22:30](#)

يعني يعني مثل ما يصرف الصيرفي الذهب بمجرد الصيغ هي تعطيه حتى لو ما رأى الذهب ورمى به على الطاولة يسمع صوته يقول هذا ذهب اوليس بذهب هما يعرفانها الحديث - [00:22:49](#)

الصحيح له نور وله مهابة وجلالة واما الموضوع واضح من عرضه اصلا واضح ولذلك ابن القيم رحمه الله تكلم عن هذا في المنار المنيف ينصح به كل طالب علم كل طالب علم ينصح بقراءة هذا الكتاب في معرفة الحديث الحسن والصحيح والضعيف - [00:23:04](#)

المسألة الاخيرة هناك عالم من العلماء يدرس الطلاب فعنده طالب كثرت اخطاؤه وعيوبه ومصائبه فنظر الى الشيخ مرة من المرات تريد نصيحة؟ قال نعم قال وينفعك الله تعالى بها قال نعم - [00:23:25](#)

ماذا انصحك بنصيحة واحدة فان لزمته فانك على خير عظيم تفضل يا شيخ قال انصحك بالصدق القول وما تحمله في القلب والعمل فقط اصدق مع الله عز وجل بقلبك ولسانك وعملك يعني بالجوارح - [00:23:44](#)

وتأمل الطالب هذه النصيحة ماذا بقي ما بقي شيء. يقول فاصبح من افضل الطلاب استقامة وطلبا للعلم لماذا؟ لانه طبق قوله تعالى يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين - [00:24:06](#)

نسأل الله تعالى ان يرزقنا واياكم الصدق والاخلاص في القول والعلم والعمل انه ولي ذلك والقادر عليه. والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:24:24](#)